رحبت بمواقف مدفيديف حول الدولة الفلسطينية ... ورفع علم فلسطين للمرة الأولى على مبنى الممثلية في واشنطن

إسرائيل ستدافع عن حقول غازها في المتوسط

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ليل اول من امس، ان الدولة العبرية ستدافع عن حقولها الغازية المكتشفة قبالة سواحلها في مواجهة «أعداء اسرائيل».

واوضح خلال مؤتمر في القدس (وكالات): «ما من شك ان هذه الموارد تشكل الهدف الاستراتيجي الذي سيعمل أعداء اسرائيل على مهاجمته ولقد قررت ان تدافع اسرائيل عن ثرواتها».

وتم اخيرا اكتشاف حقلين كبيرين للغاز قبالة حيفا اطلق عليهما اسمي تمار وليفياتان. ويقع الحقلان فوق الهضبة القارية لاسرائيل، لكن لبنان يعتبر ان احد الحقلين يقع جزئيا في جنوب منطقته الاقتصادية الحصرية.

من ناحية ثانية، رفع الثلاثاء علم فلسطين للمرة الاولى على مبنى ممثلية فلسطين في واشنطن، في مبادرة رمزية أثارت غضب رئيسة لجنة العلاقات الخارجية الجمهورية في مجلس النواب الاميركي، في وقت ينوي ممثلو الدول العربية في الامم المتحدة تقديم مشروع قرار الى مجلس الأمن يدين الاستيطان الاسرائيلي، يتوقع ان تستخدم واشنطن حق الفيتو لمنع اقراره.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية التي تحاول جاهدة انعاش محادثات السلام المتوقفة في الشرق الاوسط، انه تمت الموافقة على رفع العلم قبل اشهر عدة وان ذلك لا يغير وضع الممثلية الفلسطينية في واشنطن.

وترأس السفير معن عريقات ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الولايات المتحدة، مراسم رفع العلم الذي حضره عديدون بينهم ممثلو وسائل الاعلام.

ونقلت البعثة الفلسطينية عن عريقات ان «هذا العلم يمثل نضال الشعب الفلسطيني من اجل الاستقلال».

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب كراولي اكد ان السماح برفع العلم الوطني الفلسطيني على واجهة مبنى الممثلية «لا يعني تغييرا لصفة الأخيرة».

واعتبرت دائرة العلاقات الدولية في منظمة التحرير في بيان أن رفع العلم الفلسطيني فوق مفوضية فلسطين في واشنطن «خطوة إيجابية نحو اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية المستقلة».

وحض عضو الوفد الفلسطيني المفاوض نبيل شعث، أوروبا، خلال لقائه وفداً من مجلس الشيوخ الفرنسي في رام الله، امس، على «انتهاج خط دول أميركا اللاتينية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

الى ذلك، توقعت مصادر ديبلوماسية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أن تعترف دول عدة بالدولة الفلسطينية في الفترة القريبة بمعزل عن الجمود في المفاوضات وأن اسبانيا ستكون الدولة الأوروبية الغربية الأولى التي ستعترف بفلسطين.

من جانبه، حذر رئيس الاستخبارات الإسرائيلية يوفال ديسكن، امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست، أمس، من ان «دولا في اوروبا كفيلة بان تنضم الى موجة الدول التي أعلنت في الفترة الاخيرة عن اعترافها بدولة فلسطينية».

واضاف انه «في مثل هذا الوضع على اسرائيل ان تعمل على ايجاد وضع يكون فيه حدود، معابر حدود ونظام حدود بيننا وبين الفلسطينيين. حتى وان كانت هذه حدود موقتة وغير معترف بها. اذا لم نحرص على ذلك سنجد أنفسنا في ارتباط لا يسمح لنا بمثل هذه الفصل».

ورحب نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني ايالون، امس، برفض الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف تجاوز اعلان صادر في العام 1988 حول دولة فلسطينية، خلال زيارته لأريحا.

واكد للاذاعة ان «زيارة مدفيديف اثبتت ان خطة الفلسطينيين قد تنجح في بلدان بعيدة غير مشتركة في عملية» السلام.

والمح ايالون الى بضعة بلدان في اميركا الجنوبية اعترفت في الفترة الاخيرة بفلسطين «دولة مستقلة ضمن حدود العام 1967».

واضاف: «لكن عندما ندرس اعلانه، نلاحظ انه لا يتضمن تغييرا بالمقارنة مع الموقف الروسي في حقبة الاتحاد السوفياتي العام 1988».

على صعيد ثان، دعا رئيس حزب «ميريتس» حايم رامون الى اقامة حركة جديدة ستحتل المربع اليساري في الخريطة السياسية في اسرائيل وتضم اعضاء من حزبي «العمل» و«ميرتس» وحركات اخرى.

وتصل وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ماري اليوم الى اسرائيل لبحث مسألة استئناف عملية السلام في اطار جولة ستشمل ايضا غزة ومصر والاردن.

من جانب ثان، قرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، امس، الافراج عن تمام ابو السعود من حركة «حماس» التي تطالب بالافراج عنها منذ اعتقالها منذ شهرين على خلفية محاولة اغتيال محافظ نابلس ومسؤولين فلسطينيين آخرين.

عبد الله الثاني يؤكد لمدفيديف دور موسكو الحاسم في السلام

عمان - ا ف ب - اكد العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني، امس، لدى استقباله الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف في عمان اهمية الدور الروسي الحاسم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وافاد بيان صادر عن الديوان الملكي ان ملك الاردن أشاد خلال ترحيبه بالرئيس الروسي في عمان التي يزورها للمرة الاولى منذ توليه منصبه بـ «الدور الروسي الكبير في الجهود المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة والدعم القوي الذي تقدمه روسيا بهدف الوصول الى حل الدولتين الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وزار مدفيديف لاحقا موقع عماد السيد المسيح المغطس غرب عمان حيث تبرك بالمياه مختتما زيارته للمملكة.

تحقيق مراقب الدولة الإسرائيلي قد يمنع تولي غالانت رئاسة الأركان

تل أبيب - يو بي اي - يجري مكتب مراقب الدولة الإسرائيلي تحقيقا في مخالفات ارتكبها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي المعين الجنرال يوءاف غالانت تتمثل باستيلائه على أراضي دولة بصورة غير قانونية، الأمر الذي قد يؤدي إلى إلغاء تعيينه ومنع توليه رئاسة الأركان.

واستدعى مراقب الدولة القاضي المتقاعد ميخائيل ليندنشتراوس غالانت إلى استجواب الأسبوع المقبل ليدلي خلاله بروايته ضد عدد من الشكاوى ضده التي قدمتها جهات مختلفة إلى المراقب.

لكن صحيفة «معاريف» نقلت عن مصادر رفيعة المستوى في مكتب المراقب ان «المواد التي تم جمعها من خلال تدقيق المراقب هي مواد خطيرة للغاية وغالانت لا يمكنه أن يكون رئيسا لأركان الجيش».

ويتوقع أن يقدم محامي غالنت، دوري كلغسبلد لمكتب مراقب الدولة موقف غالانت خطيا حيال قضية الأراضي بجوانبها المختلفة.

وطالب المراقب غالانت بالتطرق في رده على الدعاوى ضده إلى حصوله على أراض بمساحة 35 دونما في بلدة عميكام التي يسكن فيها وإلى «غزوه» أراض أخرى بمساحة 28 دونما قريبة من أرضه وتأخره في إخلائها.

عزت الدفاعات الجوية حول المنشآت النووية... وإعدام 10 من كبار تجار ومهربي المخدرات في طهران

إيران: لن يجدي وضع سيف على رقبتنا

| طهران – من أحمد أمين |

أكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في كلمة امام اهالي مدينة يزد «أن الشعب الايراني لن يتخلى عن حقه النووي المشروع قيد انملة». واضاف عشية الجولة الثانية من المحادثات النووية بين بلاده والقوى الكبرى الست في اسطنبول «ان كثيرا من الدول التي كانت تخطط حتى الأمس لئلا تصبح ايران بلدا نوويا وواجهت الاخفاق، هاهي اليوم تدعوها للتعاون في المجال النووي».

واعلن ترحيب بلاده بالتعاون مع الاطراف الدولية «شرط ان يتم في اطار العدالة والاستقلال»، كما رأى «ان لإطائل من سياسة اصدار العقوبات ضد طهران بسبب برنامجها النووي».

وقال «ان أقطاب الاستكبار العالمي أصبحوا على طريق السقوط نحو الهاوية، والسبيل الوحيد لخلاصهم من ذلك هو اعتماد التعاون مع الدول على أساس العدالة».

على صعيد آخر، عززت ايران من دفاعاتها الجوية حول منشآتها النووية لمواجهة اي تهديدات عسكرية محتملة من قبل القوى التي لديها هاجس حصول طهران على سلاح نووي، وفي مقدمها اميركا واسرائيل.

وفي هذا الشأن، أجرى مقر خاتم الانبياء للدفاعات الجوية «اختبارا ناجحا» لمنظومة صواريخ هوك المطورة.

وذكرت بيانات رسمية «ان منظومة صواريخ هوك أرض - جو ذات الارتفاع المتوسط تم تطويرها من قبل المتخصصين الايرانيين العاملين في مقر خاتم الأنبياء، وتم اختبارها بنجاح قرب منشآت الماء الثقيل في (خنداب) في مدينة اراك وأصابت هدفها المحدداً بدقة». وأوضح مساعد قائد مقر خاتم الانبياء للدفاعات الجوية العقيد فرمهيني «ان الهدف من اطلاق صاروخ هوك المطور هو تقييم مستوى الاستعداد لدى المنظومات الصاروخية المنتشرة حول المنشآت الحساسة والحيوية في البلاد، وان عمليات التقييم هذه ستجرى بشكل دوري في عموم أرجاء البلاد».

وفي نيويورك (ا ف ب)، أعلن سفير ايران لدى الامم المتحدة محمد خزاعي، ان بلاده مستعدة للعمل مع الاسرة الدولية حول الملف النووي، لكنها لن تفاوض «والسكين على عنقها».

وقال ان بلاده ليست منزعجة من العقوبات التي فرضت عليها. واضاف: «لقد اظهرنا اننا نعرف كيف نقاتل ونعرف كيف نتخطى العقوبات ونعرف كيف نتجاوز مشاكلنا».

واوضح: «لن نقبل اي مطالب تحت الضغط والتهديد. لن يجدي وضع سكين او سيف على رقبة اي كان والطلب منه في الوقت نفسه ان يتفاوض».

واكد السفير ان ايران تريد ان يتم الاعتراف بثقلها الاستراتيجي، وان ايران قدمت مقترحات يمكن ان تشكل «خارطة طريق» لتحسين العلاقات. وقال ايضا «نتحدث عن بلد هو من وجهة نظر اقليمية ومن جهة نظر اقتصادية ومن وجهة نظر سياسية، وزنه ثقيل في المنطقة». واشار الى ان محادثات اسطنبول يجب ان تؤدي الى فتح الطريق امام تنسيق مستقبلي». واضاف «نقول للعالم، نقول للقوى العظمى انه اذا كان نزع الاسلحة مصدر قلق حقيقي واذا كان نشر الاسلحة النووية والارهاب وتهريب المخدرات هي دوافع حقيقية للقلق، فنحن مستعدون للتحدث الى العالم».

من ناحية أخرى، اعلن اسفنديار رحيم مشائي، مدير مكتب الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، ان الحكومة الايرانية تعارض عقوبة السجن وحظر العمل الذي اصدره القضاء بحق المخرج السينمائي جعفر بناهي.

في غضون ذلك، تم صباح امس، تنفيذ حكم الاعدام شنقا في سجن رجائي شهر في مدينة كرج قرب العاصمة طهران بعشرة من كبار تجار ومهربي المخدرات.

وينص القانون الايراني على اعدام و مصادرة اموال كل من يتم ضبط اكثر من 30 غراما من مادة الهيروين او «الكراك» في حوزته. وباعدام المجموعة الاخيرة تكون السلطات الايرانية نفذت الاعدام بنحو 40 مواطنا بعد ادانتهم بالتهمة نفسها، منذ مطلع العام الجديد.

عباس قدم قارورة زيت زيتون قيمتها 75 دولارا

السجل الفيديرالي: خادم الحرمين الأكثر سخاء في تقديم الهدايا لأوباما

واشنطن - ا ف ب - أظهر السجل الفيديرالي للهدايا التي تلقاها باراك اوباما وزوجته في 2009 ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، كان الاكثر سخاء في تقديم الهدايا البروتوكولية للرئيس الاميركي، وبفارق كبير عن الشخصيات الاخرى.

وافاد السجل الفيديرالي، الثلاثاء، بان العاهل السعودي (86 عاما) الذي يمضي فترة نقاهة في الولايات المتحدة، قدم الى اوباما هدايا بقيمة 34 الفا و500 دولاراً، وبقيمة 146 الفا و200 دولار للسيدة الاولى ميشال، وبقيمة 7275 دولار لابنتيهما ساشا وماليا.

وقدم الملك هدايا بقيمة 108 آلاف و245 دولارا لموظفي البيت الابيض، وبقيمة 23 الفا و400 دولار لمترجم ديبلوماسي كبير، وهدايا بقيمة 12 الف دولار للقائم بالاعمال الاميركي في الرياض.

ومن الهدايا التي قدمها الى اوباما، «مجسم كبير للصحراء على قاعدة من الرخام يحمل تماثيل من ذهب لشجر النخيل والجمال» الى جانب ساعة من صنع «يغر لوكولتر»، حسب اللائحة.

واهدى الملك عبد الله، ميشيل، مجوهرات من الياقوت الاحمر والالماس بقيمة 132 الف دولار وعقدا من اللؤلؤ بقيمة 14 الفا و200 دولار.

اما ابنتاهما، فقد تلقتا كتبا واشرطة دي في دي، بآلاف الدولارات.

ومن الشخصيات السخية الاخرى، ارنستينا نادو ميلز السيدة الاولى في غانا التي قدمت الى ميشيل ساعة من صناعة «بيكس اند شتراوس» مصنوعة من «الذهب من عيار 18 قيراطا والالماس والجلد». وتقدر قيمة الساعة التي تسمى «نجمة غانا السوداء» بـ 48 الف دولار. واهدى الرئيس الصيني هو جينتاو، اوباما، «لوحة من الحرير المطرز لصورة عائلة الرئيس الاميركي» قدرت قيمتها بعشرين الف دولار.

واهدت ميوكي هوتوياما، زوجة يوكيو هاتوياما رئيس الوزراء اليابان، ميشيل اوباما عقدا بقيمة 9700 دولار، بينما قدم الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس الى اوباما، تمثالا من البرونز لفتاة تطلق زوجي حمام بقيمة ثمانية آلاف دولار.

اما رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني، فحمل الى الرئيس الاميركي 12 ربطة عنق من الحرير، بينما جاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بقارورة زيت زيتون قيمتها 75 دولارا.

واختار الرئيس الافغاني حامد كرزي، ان يهدي اوباما وعاء من اللازورد بقيمة 850 دولارا، بينما حمل الرئيس العراقي جلال طالباني سجادتين من الصوف.

وتبدو ازرار اكمام القمصان فكرة رائجة. فقد حصل اوباما على ازرار من هذا النوع من الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس ووزير مقاطعة ساكسونيا (المانيا) ستانيلاف تيليش ورئيسة الفيليبين السابقة غلوريا اوريو ورئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكينيندي.

من اللائحة، يتبين ايضا ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اهدى اوباما نسخة من منحوتة لديغا قدرت قيمتها بـ 2635 دولارا بينما اهدت كارلا بروني، ميشيل حقيبة يد من صنع «ديور» بقيمة 4500 دولار.

وترسل كل الهدايا الى الارشيف الوطني، بما ان القانون الاميركي يمنع اي شخصية رسمية من تلقي هدايا من حكومة اجنبية.

وحسب بيان السجل الفيديرالي، فان اوباما وغيره من المسؤولين قبلوا الهدايا لان «رفضها قد يربك من يقدمونها والحكومة الاميركية على حد سواء».

صفقات بقيمة 45 مليار دولار بين شركات أميركية وصينية

أوباما لهو جينتاو: الشعوب تزدهر عند احترامها حقوق الإنسان

واشنطن - وكالات - دعا الرئيس باراك اوباما، امس، نظيره الصيني هو جينتاو الى احترام حقوق الانسان في بلاده، مؤكدا ان احترام هذه الحقوق هو احد العناصر الرئيسية لازدهار الصين المستقبلي.

وقال في حفل استقباله لنظيره الصيني في البيت الابيض ان «الولايات المتحدة ترحب ببروز الصين كدولة قوية ومزدهرة وناجحة في الأسرة الدولية».

الا انه وفي اشارة الى مسألة حقوق الانسان الخلافية بين البلدين، اضاف ان «التاريخ اظهر ان المجتمعات تكون اكثر انسجاما والدول اكثر نجاحا والعالم اكثر عدلا عندما تحترم حقوق ومسؤوليات كل الدول وكل الشعوب»، بما في ذلك احترام «الحقوق العالمية لكل انسان».

من جهة ثانية، اعلن مسؤول اميركي بارز، امس، ان الولايات المتحدة والصين اتفقتا على صفقات بقيمة 45 مليار دولار تزامنا مع زيارة الرئيس الصيني هو جينتاو الرسمية للولايات المتحدة.

وقال المسؤول: «سنعلن عن ابرام اتفاقيات للصادرات الاميركية بقيمة 45 مليار دولار، ما يدعم 235 الف وظيفة في الولايات المتحدة».

ويشتمل ذلك على صفقة شراء 200 طائرة من شركة «بوينغ» بقيمة 19 مليار دولار.

الى ذلك، دخل الرئيس الصيني إلى أرض مزروعة بالألغام البروتوكولية خلال حفل عشاء الدولة الذي أقامه على شرفه أوباما في البيت الأبيض، بعدما تكررت أخطاء البروتوكول خلال زيارات الرؤساء الصينيين السابقين لواشنطن. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه حين زار الرئيس هو واشنطن العام 2006 للقاء نظيره الرئيس السابق جورج بوش، اقتحم أحد المنتمين إلى جماعة «فالون غونغ» الاستقبال الذي أقيم على شرفه، ثم أخطأ المعلن وأطلق على الصين الاسم المستخدم لتايوان.

«واشنطن بوست»: الملا عمر عولج في كراتشي بمساعدة جهاز الاستخبارات الباكستانية

عواصم - وكالات - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الثلاثاء ان زعيم حركة «طالبان» الافغانية الملا عمر تعرض لأزمة قلبية أدخل على اثرها الى مستشفى في كراتشي للمعالجة بمساعدة جهاز الاستخبارات الباكستانية.

وتعرض الملا عمر الذي فر اثر الاطاحة بنظامه في خريف العام 2001، لأزمة قلبية في السابع من يناير. وأدخل لبضعة ايام الى مستشفى قرب كراتشي حيث خضع لعملية توسيع للشرايين، حسب ما ذكرت الصحيفة على موقعها الالكتروني نقلا عن تقرير لمجموعة «اكليبس» الاستخبارية الخاصة التي يديرها مسؤولون امنيون اميركيون سابقون.

واوضحت المجموعة ان مصدرها هو طبيب لم تكشف عن اسمه في المستشفى.

تتمات

فضيحة الأكاديمي

وعلى «الجرح» النازف من قضية تعذيب وقتل المواطن محمد المطيري، تواصلت التحقيقات امس مع المتهمين، لكن هذه المرة من مكان التعذيب الأولي في جاخور كبد، وهو الجاخور الذي كانت التحريات التي قادها مدير مباحث الاحمدي العقيد عادل الحمدان قد دلت على أن الملازم أول عبدالله العوضي المتهم الرئيسي قد استخدمه في تعذيب المطيري.

وواجهت النيابة العامة المتهمين بحارس العمارة عبدالعزيز خليفة، الذي اكد تواجد جميع المتهمين يوم إلقاء القبض على محمد في شقته.

وباشر وكيل النيابة سالم العسعوسي امس الاستماع الى أقوال حارس العمارة الذي قال انه اثناء تواجده اسفل العمارة والتي يعمل بها حارسا فوجئ بمجموعة من الشباب ذكروا له انهم من المباحث وطلبوا منه إرشادهم الى شقة محمد «وبالفعل توجهنا الى الدور الذي يسكن فيه محمد وأشرت لهم إلى الشقة وقام احد افراد المباحث بانزالي الى اسفل العمارة، وبعد فترة نزل مجموعة من رجال المباحث خلفي وبعدها نزل محمد مع ثلاثة أشخاص وكان مكبل اليدين، وكنت اشاهدهم، وعندها أشار احد الموجودين الى احد افراد المباحث بان يقتادوني معهم، فقلت لهم أنا لم افعل أي شيء الا انهم اخذوني معهم الى منطقة كبد وهناك ادخلوا محمد معهم وتركوني مع مجموعة من رجال المباحث في السيارة».

وبسؤال حارس العمارة هل لو شاهد رجال المباحث سوف يتعرف عليهم؟ أجاب بنعم، فطلب منه إكمال شهادته فقال: «أخذوني بعدها الى شاليه وقاموا بضربي دون سبب وكانوا يقولون لي انت مخالف لقانون العمل، فقلت لهم سفروني اذا كنت مخالفا، ولكن من غير ضرب، الا ان كلامي لم يعجبهم (وعينك ما تشوف الا النور)».

كما واجهت النيابة حارس العمارة مع المتهمين في غرفة وكيل النيابة، فشرح دور كل واحد فيهم في رحلة عذابه.

وقررت النيابة العامة الانتقال الى جاخور كبد الذي قام المتهمون بتعذيب محمد فيه، وامرت ان يتم الإرشاد اليه من قبل المتهم الملازم اول سالم الراشد واصطحبت معها حارس العمارة الذي ما ان وصلوا الى الجاخور حتى اكد لوكيل النيابة العسعوسي انه هو ذاته الجاخور الذي عذب فيه محمد. وهنا طلب من الراشد شرح كيفية تعذيب محمد، بعد ان تم الدخول الى الجاخور، فقال «بعد ان ادخلناه قمنا بوضع القيود في يديه وربطناه بأحد الكراسي الحديدية وقمنا بضربه أنا والملازم اول عبدالله العوضي والملازم سالم المطر وكان ذلك يوم السبت».

أضاف الراشد «بعد ان توفي محمد طلبت من احد اقربائي ويعمل ملازما اول في المرور ويدعى (ي. س) ان يتوجه الى الجاخور ويغسل جميع الكراسي. وعلى الفور توجه مع ثلاثة بنغاليين الى الجاخور بعد ان اشترى اسفنجا و(تايد وديتول) وأكياسا الا انه قبض عليهم من قبل رجال مباحث آخرين كانوا يراقبون الجاخور».

كما انتقلت النيابة العامة الى شقة محمد المطيري في الجليب، وغرفة تعذيبه في مباحث الاحمدي.

من جهته، تقدم المحامي محمد منور المطيري وكيل ورثة المرحوم المواطن المطيري ببلاغ للنائب العام عن سلسلة الجرائم التي وقعت من ضباط مباحث وأفراد مخفر الأحمدي «والتي تعد أشد خطورة وفتكا بمفهوم دولة المؤسسات وثقة الأفراد بالسلطة وسيادة القانون، خصوصا السلوك الإجرامي الذي انتهجه ضباط مباحث وأفراد مخفر الأحمدي بعد وفاة المجني عليه، وذلك بغية إخفاء الأدلة على جهات التحقيق و الرأي العام وتضليل العدالة».

وتضمن البلاغ عدة جرائم ثابتة في حق رجال مباحث مخفر الأحمدي، وهي جريمة الاتفاق الجنائي في ما بينهم على ارتكاب جريمة التزوير بالمحررات الرسمية، وهو المحضر المفتعل من رجال المباحث ضد المجني عليه لاتهامه بما من شأنه أن يجعل من المجني عليه في نظر جهات التحقيق والرأي العام متهما خارجا على القانون متاجراً بالخمور وبالمواد المحظورة قانوناً.

كما وجه لهم اتهاما بتهديد كل من له صلة بالواقعة وذلك لتضليل جهات التحقيق عن الصورة الحقيقية للواقعة وعدم افتضاح أمرهم وعدد الأشخاص الذين قاموا بتهديدهم.

وأضاف منور في بلاغه أن «رجال مباحث مخفر الأحمدي عمدوا إلى إساءة استخدام السلطة المخولة لهم قانونا بغير أغراضها ومنها التحصل على استصدار القرار السيادي بإبعاد الأجانب والإيهام بان الغرض هو المصلحة العامة، في حين كان الهدف الخفي هو التأثير على سير التحقيقات وإبعاد شاهد مؤثر في القضية وإنزال عقوبة به لم يحكم بها عليه».

وانتهى في بلاغه إلى انه «كان يأمل أن ينأى رجال المباحث عن مثل هذه الأفعال الإجرامية التي تمارس ضد المواطنين، لأن مهامهم هي في المقام الأول حفظ الأمن وسلامة المواطنين وليس تعذيبهم أو الاعتداء عليهم من دون وجه حق، وانتهاك كافة حقوق المواطنين القانونية والدستورية. فرجال مباحث مخفر الأحمدي بالواقعة محل البلاغ بما اقترفوا يكونون قد أساءوا إلى كل العاملين بجهاز المباحث وبثوا للمواطنين قدراً من عدم الثقة بهذا الكيان الأمني».

من جهته، قال الأكاديمي الستيني لـ«الراي» انه يهنىء الحكومة ورجال الأمن الذين اصطادوا المجرم الحقيقي «بعد أن نلت الجرعة من الضرب والاهانة وآلام الظهر والحالة النفسية التي عانيت منها».

أضاف انه ينوي رفع قضية على ضابط مباحث سلوى والملازم والافراد «الذين شتموني كونهم صغارا في السن ولم يحترموا عمري واعتدوا علي بالضرب»وتوضيحا لما ورد على لسان مصدر امني لاحدى الصحف أمس بخصوص التقرير الطبي لصياح الرشيدي، أعلن المحامي فيصل صقر الرشيدي الوكيل عن صياح أن ما نشر «غير صحيح نهائيا وبعيد عن الواقع والحقيقة، وكلام فاقد للسند القانوني الصحيح، وتقرير الطب الشرعي الفعلي والحقيقي لم يصل الى النيابة حتى الآن».

وأضاف «بصفتنا وكيلا عن صياح الرشيدي بصدد الحصول على التقرير الطبي الحقيقي بعد ان يرد الى النيابة ووصوله الى ملف القضية، ونتعهد أن نقوم بنشره في الصحف لاستبيان الحقيقة لجميع المواطنين».

مطالبات بمغادرة

فترة بقائه في سكن الشركة عاما آخر.

وجاء في الكتاب الموجه من رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في شركة نفط الكويت سامي فهد الرشيد الموجه الى الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية فاروق الزنكي تحت عنوان «الموظف السابق دليهي سعد الهاجري»، والمؤرخ في العاشر من يناير 2011 انه «بالاشارة الى الكتاب المقدم لمعالي وزير النفط وزير الاعلام من قبل السيد دليهي سعد الهاجري والخاص بطلبه الموافقة على تمديد فترة بقائه في سكن الشركة لمدة سنة. نود افادتكم علما بان السيد الهاجري التحق بالعمل بشركة نفط الكويت بتاريخ 6 - 4 - 1978 وانتهت خدمته بالتقاعد بتاريخ 30 - 6 - 2008 وحسب سياسة الشركة الخاصة بالسكن فانه يطلب من الكويتيين المتقاعدين اخلاء سكن الشركة حسب المدة التالية:

لغاية 25 سنة خدمة (21 شهرا) ولأكثر من 25 سنة لغاية 30 سنة خدمة (24 شهرا) ولأكثر من 30 سنة ولغاية 35 سنة خدمة (27 شهرا) ولأكثر من 35 سنة خدمة (30 شهرا).

وحيث ان خدمة السيد الهاجري بالشركة أكثر من 30 سنة فقد تم السماح له بالبقاء في السكن 27 شهرا بعد التقاعد انتهت بتاريخ 1 - 10 - 2010 حسب النظام المعمول به بالشركة وعليه تم اخطاره بضرورة اخلاء السكن المخصص له».

النواب يعلنون

فان المعنيين هما النائب الحالي سعدون حماد والنائب السابق بادي الدوسري.

ونفت مصادر لجنة التحقيق البرلمانية في ملابسات وفاة المواطن محمد المطيري ما تم تسريبه عن وصول اللجنة الى تبرئة وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد من المسؤولية، وأكدت لـ «الراي» أن «اللجنة ما زالت مستمرة في عملها بكل حيادية للوصول الى الحقيقة دون اغفال المسؤولية السياسية الملقاة على عاتق الوزير، الذي تبنى البيان الاول لوزارته وأفاد بأن وفاة المطيري ناجمة عن نوبة قلبية».

من جهتها، أعربت مصادر كتلة العمل الوطني عن استيائها من تعيين شقيق النائب سعدون حماد مختارا لمنطقة الشهداء «رغم وجود قضية مسجلة بحقه جراء اعتدائه على نائب مدير ادارة العلاج بالخارج، اضافة الى استمرار النائب حماد في عضوية لجنة التحقيق في قضية ترتبط بوزير الداخلية الذي وقّع قرار تعيين الشقيق مختارا».

وقالت المصادر ان الكتلة بصدد اصدار بيان في غضون اليومين المقبلين «يندد بقرار التعيين، خاصة وان النائب حماد أعلن في وقت سابق بأن لديه نية لتحويل عدد من الأصوات الى الدائرة الثالثة التي تم تعيين شقيقه مختارا فيها».

على صعيد متصل، حذرت مصادر نيابية وزير الداخلية من وضع لجنة تسجيل القيود الانتخابية في مختارية الشهداء التي تم تعيين شقيق حماد مختارا لها، وأشارت الى انه «ان فعل فسيتم تفعيل الأدوات الدستورية في حقه، ان استمر في منصبه».

وفي ملف استجواب الخالد علمت «الراي» من مصادر نيابية داعمة للاستجواب أن النواب سيجتمعون اليوم لحسم موعد تقديم المساءلة نظرا لوجود رأيين أحدهما يدفع في اتجاه تقديم الاستجواب اليوم وآخر يرى تأجيل الأمر حتى يوم الاثنين حسب الموعد المتفق عليه لانتهاء لجنة التحقيق البرلمانية من عملها، لضمان الدعم السياسي للاستجواب وتقوية جبهة التأييد.

واستنكرت كتلة العمل الوطني التوسع والانتقائية في استخدام الصلاحيات المتاحة قانونا في استبدال عقوبة الحبس بخدمة المجتمع لما «لها من مدلولات تشجع على التمادي في التعدي على القانون وضياع هيبته، وهدر حجية الاحكام القضائية، لاسيما ان مثل هذه الحالات تمس رجال القضاء الذين يفترض ان تكون الحكومة من أشد الداعمين لهم، خصوصا اذا كانت تمس رجال الامن وكراماتهم، والمنوط بهم حماية المواطنين وصيانة كرامتهم وفرض هيبة القانون».

ورأت الكتلة أن على وزارة الداخلية ان تكون اول الداعمين لفرض هيبة رجال الامن ودعمهم بما يكفل تنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم. وبناء على ما تقدم فإن الكتلة تستنكر هذا الاجراء والتوسع في استخدام الصلاحيات. وقال النائب الدكتور حسن جوهر انه «فوجئ بتعيين أحد أقارب نائب عضو في لجنة التحقيق البرلمانية»، وشدد على ضرورة حيادية اللجنة وقراراتها، داعيا أي نائب له مصلحة خاصة في هذه القضية أن يبتعد عن اللجنة.

وحذر جوهر من ان تكون للاستجواب الأخير لسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد «فواتير سياسية ثقيلة الوزن» وأضاف «أتمنى ألا ترتبط قرارات سياسية مقبلة بهذا الموضوع، وان يكون تولي قيادي لمنصبه وفق جهده وكفاءته واخلاصه في العمل ومن خلال منافسة مع نظرائه في الأماكن ذاتها، حتى يكون تعيينه معززا ومكرما ولا أحد يملي عليه شروطه، بعيدا عن اي نوع من التجريح او أي نوع من الضغط او الاحساس برد الجميل في توليه عمله».

وحول استقالة اللواء كامل العوضي قال جوهر انه (العوضي) رجل يطبق القانون بشكل جيد ولا يقبل تمرير المعاملات غير القانونية، معتبرا استقالته موقفا شجاعا، لكنه رأى أن وجوده على رأس عمله هو صمام أمان في العمل.

وقال أمين سر مجلس الامة النائب علي الراشد ان كثرة الاستجوابات دون سند أو وجه حق أمر مخالف للدستور، وطالب النواب انتظار ما ستسفر عنه اعمال لجنة التحقيق البرلمانية والاصلاحات التي ينتظر أن يطبقها وزير الداخلية.

وتساءل رئيس لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية النائب شعيب الموزري «أين ذهبت المليارات في الميزانيات السابقة والحالية وفي خطة التنمية. فلم نر مشاريع أو تطورا في البلد خلال هذه السنوات. أين اموال الشعب؟».

وطلب الموزري تشكيل لجنة من مجلس الامة مهمتها دراسة تقارير ديوان المحاسبة واستقبال من يملك معلومات عن أي قضية فساد او فاسدين.

وطالب النائب الدكتور وليد الطبطبائي أصحاب الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص منح موظفيهم غير الكويتيين منحة تعادل راتب شهر بمناسبة الاعياد الوطنية، تأسيا واقتداء بالمكرمة الاميرية للكويتيين بمنح ألف دينار لكل مواطن.

وقال ان «اهل الكويت خاصة من التجار ورجال الاعمال هم اهل الكرم والخير، وهذه المنحة التي سيقدمونها ستعود على اموال شركاتهم وتجاراتهم بالخير والبركة».

من جهته، اكد وزير الأشغال ووزير الدولة لشؤون البلدية الدكتور فاضل صفر أنه نفذ جميع التوصيات التي أعدتها الادارة القانونية في البلدية بشأن مشروع أبو فطيرة.

وقال صفر لـ«الراي»: لم نحل أي مسؤول الى النيابة العامة والتزمنا تنفيذ كافة التوصيات الصادرة عن الادارة القانونية.

لكن مصادر نيابية مطلعة اكدت لـ«الراي» أن الوزير صفر اتخذ قرارا باحالة مدير ادارة التراخيص في البلدية الى النيابة، لكنه اكتفى بفصله «بناء على ضغوط مارسها النائب الذي تم تعيين شقيقه مختارا لاحدى مناطق الدائرة الثالثة».